الأمم المتحدة

A/74/976–S/2020/773



الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
30 July 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والسبعون
البند 62 من جدول الأعمال
بناء السلام والحفاظ على السلام

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

بناء السلام والحفاظ على السلام

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 72/276 الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُقدّم إليها، خلال دورتها الرابعة والسبعين، تقريرا مفصلا فيما يتعلق بالاستعراض الشامل المقبل لهيكل بناء السلام التابع للأمم المتحدة، يركز على استمرار تنفيذ القرار 70/262 والتقدم المحرز في تنفيذ التوصيات والخيارات الواردة في تقريره عن بناء السلام والحفاظ على السلام (A/72/707–S/2018/43). وقد أحاط مجلس الأمن علما بهذا الطلب في قراره 2413 (2018).

030920 280820 20-10342 (A)



أولا – مقدمة

1 – طُلب إجراء الاستعراض الثالث لهيكل بناء السلام التابع للأمم المتحدة في القرارين التوأمين التاريخيين بشأن بناء السلام والحفاظ على السلام، وهما قرار الجمعية العامة 262/70 وقرار مجلس الأمن 2282 (2016). ويجرى الاستعراض، الذي بدأ في تشرين الأول/أكتوبر 2019، في وقت يشهد توافقا أكبر من أي وقت مضى على أن التكاليف البشرية والمالية للتصدي للأزمات، بدلاً من الاستثمار في منع نشوب النزاعات، مرتفعة بشكل لا يمكن تحمله. ويشكل الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإنشاء الأمم المتحدة فرصة للتذكير بالتطلعات المعبر عنها في ميثاق الأمم المتحدة بـ ”أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب“. ويسهم الميثاق في تسليط الضوء على العلاقة الحاسمة بين السلام والأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان، والتعاون الدولي. وأكدت الدول الأعضاء من جديد هذه الروابط باعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بوصفها إطار الجهود الجماعية الرامية إلى بناء مجتمعات سلمية وعادلة ومزدهرة وشاملة للجميع. وقد أبرزت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد–19) وعواقبها بشكل أكبر ضرورة بذل هذه الجهود.

2 – وأكدت الدول الأعضاء، في القرارين التوأمين المتخذين في عام 2016، من جديد المسؤولية الرئيسية للحكومات والسلطات الوطنية عن تحديد الأولويات والاستراتيجيات والأنشطة الرامية إلى الحفاظ على السلام والمضي بها قدما، في جميع مراحل النزاع، وأكدت أن إشراك الجميع في ذلك شرط أساسيٌ للنهوض بالأهداف الوطنية لبناء السلام. وتشكل التنمية الشاملة للجميع والمستدامة، التي ترتكز على حماية وتعزيز حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين وهدف عدم تخلف أحد عن الركب، أفضل وسيلة لمنع نشوب النزاعات. ومنذ أن توليت منصبي، كررت التأكيد على أن منع نشوب الأزمات وتفادي المعاناة الإنسانية يجب أن يوضعا في صميم عمل الأمم المتحدة من أجل معالجة الأسباب الجذرية للضعف وتوفير سبل تؤدي إلى تحقيق التنمية والسلام المستدامين.

3 – ولا يزال سكان العالم يواجهون زيادة في الفقر وعدم المساواة والإقصاء، علاوة على الأخطار التي تتهدد السلام والأمن. فقد بلغ عدد المشردين قسراً، بحلول نهاية عام 2019، 79,5 مليون شخص، إذ إن عددهم زاد بنسبة الضعفين خلال السنوات العشرين الماضية. وتعرض 19 مليون طفل للتشرد داخلياً بسبب النزاعات والعنف في عام 2019[(1)]. وفي أواخر عام 2018، كانت 18 في المائة فقط من الدول المتضررة من النزاعات تسير على الطريق الصحيح لتحقيق الغايات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالاحتياجات الأساسية[(2)]. ولا تزال أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية قائمة[(3)] ومن المرجح أن تزداد بسبب جائحة كوفيد–19 وتغير المناخ. وهناك فجوات في الثقة تتزايد اتساعا بين الناس والمؤسسات والقادة. وفي جميع أنحاء العالم، تضاعفت الاحتجاجات الجماهيرية والاضطرابات على مدى العقد الماضي، وازدادت حدتها في عام 2019. ففي عامي 2019 و 2020، دعت احتجاجات عالمية إلى المزيد

(1) United Nations Children's Fund (UNICEF), *Lost at Home: The Risks and Challenges for Internally Displaced Children and the Urgent Actions Needed to Protect Them* (New York, 2020).

(2) Emma Samman and others, *SDG Progress: Fragility, Crisis and Leaving No One Behind* (London, Overseas Development Institute, 2018).

(3) *Human Development Report 2019: Beyond Income, Beyond Averages, Beyond Today – Inequalities in Human Development in the 21st Century* (United Nations publication, Sales No. E.20.III.B.1).

من الإدماج والمســاواة والعمل المناخي والعدالة إلى جانب حقوق المرأة. وقد حدد البعض أيضــا العنصــرية على أنها تمثل خطرا شاملا ومنظوميا يتهدد العدالة والتنمية المستدامة والمساواة.

4 - ودمرت جائحة كوفيد-19 المجتمعات المحلية والاقتصادات في جميع أنحاء العالم، ولا سيما أفقرها وأضعفها. وأصبحت سبل كسب العيش في خطر من جراء تبخر فرص العمل وتضاؤل التحويلات المالية. وقد يزيد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر بما يصل إلى نصف بليون شخص على الصعيد العالمي[(4)]. ومن شأن الآثار غير المباشرة لكوفيد-19 والإجراءات المتخذة للتصدي له أن تسهم في زيادة حالات التوتر والعنف وخطاب الكراهية، وتفاقُم دوافع النزاع القائمة، وتقويض القدرة على الصـــمود الاجتماعي والاقتصـــادي[(5)]. ولا يزال العنف وانعدام الأمن اللذين تعاني منه النســاء والفتيات في تصـــاعد مســـتمر، كما أن عدد الهجمات على المدافعات عن حقوق الإنسان والعاملات في المجال الإنساني وفي بناء السلام في ازدياد (انظر S/2019/800). فالجائحة الحالية لا تهدد مكاسب التنمية وبناء السلام التي تحققت بشق الأنفس فحســـب، بل إنها تهدد أيضـــاً بإحياء النزاعات القائمة أو إثارة نزاعات جديدة. وفي بعض البلدان، من شأن هذه الأزمة أن تُعرقل عمليات السلام الهشة، ومن ثم، صدرت دعوة إلى وقف إطلاق النار على الصـــعيد العالمي للمســـاعدة في تركيز الجهود الجماعية على ســـبيل الأولوية في اتجاه التصـــدي للجائحة وتأثيرها. وتلت الدعوةَ إلى وقف إطلاق النار على الصـــعيد العالمي دعوةٌ إلى الســـلام في البيت، وتاليا إلى إنهاء جميع أعمال العنف في كل مكان، بدءاً من مناطق الحرب وانتهاءً ببيوت الناس. وما لم يتم التصـــدي للمستويات المثيرة للقلق للعنف ضد النساء والفتيات، سيظل تحقيق السلام والتنمية المستدامين بعيد المنال.

5 - والأمم المتحدة ملتزمة الآن، على نحو أكثر إلحاحا من أي وقت مضـــى، بصـياغة رؤية مشـتركة ومتعددة الأطراف، تظهر التضـــامن وتســـتخدم نظما وقدرات مشـتركة على نطاق المنظومة لتقديم دعم كاف للدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة الشاملة للجميع والحفاظ على السلام. وتبرز التحديات التي تفرضـها الجائحة كذلك حتمية وضـع استجابات متسقة ومتعددة الأبعاد وشـاملة لكل الركائز، تتماشـــى مع المنطق المتكامل لأهداف التنمية المســتدامة. وينبغي للاســتجابات أن تكون شــاملة للجميع، ومتمحورة حول الإنسـان، ومراعية للنزاعات، وأن تتيح فرصــا لزيادة التماسـك الاجتماعي والثقة في الحكومة، بما في ذلك من خلال آليات الحوار التشـــاركي. ويســـتلزم تحقيق هذا الهدف الإشـــراك المســـتمر للمرأة في عمليات الســـلام وصـــنع القرار الســـياســـي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يلتف حول خطة عام 2030 باعتبارها حجر زاوية للوقاية الطويلة الأجل وأن يتصـــدى لدوافع الضـــعف وانعدام الأمن. وكما أوضـــحت في "أسمى التطلعات: نداء للعمل في سبيل حقوق الإنسان"، تلتزم الأمم المتحدة بالاستفادة على أكمل وجه من أدواتها لحقوق الإنســـان بهدف دعم الدول الأعضـــاء. وقد وُجهت الدعوة على أســـاس الوعي التام بأن الاستثمار في الحصول المنصف على الخدمات الاجتماعية، وفي المؤسسات الشاملة للجميع والعادلة، وفي إنشاء آليات تظلم وتعزيز التماسك الاجتماعي هو استثمارٌ في السلام.

(4) Andy Sumner, Chris Hoy and Eduardo Ortiz-Juarez, "Estimates of the impact of COVID-19 on global poverty", United Nations University World Institute for Development Economics Research Working Paper No. 2020/43 (Helsinki, 2020).

(5) Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) and World Food Programme (WFP), "FAO-WFP early warning analysis of acute food insecurity hotspots: July 2020".

6 - والاستعراض الحالي لهيكل بناء السلام هو عملية واسعة وشاملة للجميع، توجهها لجنة بناء السلام وتسترشد بالاجتماعات المفتوحة لجميع الدول الأعضاء والمشاورات الإقليمية والمواضيعية التي تُعقد في جميع أنحاء العالم، والتي يُنظم الكثير منها على الإنترنت. وفي حزيران/يونيه 2020، قدم فريق الشخصيات البارزة المستقلة التي اختيرت لدعم الاستعراض، أفكاره بشأن تنفيذ القرارين التوأمين (انظر A/74/680-S/2020/91)، وقد أبلغني رئيس لجنة بناء السلام بالمسائل الرئيسية التي برزت خلال اجتماعات اللجنة. وأوردت الدول الأعضاء معلومات قيّمة في التقارير التي قدمتها بشأن مساهماتها في بناء السلام. ويتزامن الاستعراض مع سنة شهدت مناسبات هامة، بينها الذكرى الخامسة والسبعون لإنشاء الأمم المتحدة، والذكرى السنوية الخامسة والعشرون لاعتماد منهاج العمل للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والذكرى العشرون لاتخاذ قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن، وتقديم تقريري الأول عن الشباب والسلام والأمن (S/2020/167) وبدء عقد العمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7 - وقد أدت الإصلاحات المتآزرة الرامية إلى إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن، وإعادة تنظيم المنظومة الإنمائية، وتحسين العمليات والممارسات الإدارية إلى إحراز تقدم واضح على نطاق المنظومة صوب اتباع نهج أكثر تماسكا وشمولا إزاء بناء السلام. وتقود إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام جهود المنظمة الرامية إلى دعم منع نشوب النزاعات وحلها وتشجيع التكامل على نطاق المنظومة في هذا الصدد.

8 - ومن بين التوصيات الـ 42 الواردة في تقريري لعام 2018 (A/72/707-S/2018/43)، هناك 35 توصية في مراحل مختلفة من التنفيذ، و 3 توصيات مكتملة، و 4 توصيات تتعلق بالتمويل لا تزال تنتظر البت فيها. وأرحب بتسليط اللجنة الضوء على ضرورة أن تواصل الدول الأعضاء مناقشة الخيارات التي طرحتُها في عام 2018. ولقد عززتُ القيادة والمساءلة والقدرات وعملت على تحسين الشراكات التي تزيد إلى أقصى حد من الميزة النسبية. لذلك يبقى توفير التمويل الكافي والمستدام والمضمون لبناء السلام تحديا هاما للغاية. ومن الضروري السعي إلى تأمين الموارد اللازمة لدعم بناء السلام والحفاظ عليه.

9 - ويتعين قياس أثر القرارين التوأمين في الميدان على كلٍ من الصعد المحلي والوطني والإقليمي ومن منظور مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة. ومن الصعب قياس ما تحققه الأمم المتحدة من أثر وما تقدمه من إسهامات. ولا يحدث التغير المنظومي إلا بمرور الوقت ووفق خط متعرج. وسيمثل توفير موارد كافية لنظم الرصد والتقييم وتعزيزُها بهدف تحسين تصميم النُهج المتبعة إزاء بناء السلام والتعلم على صعيد منظومة الأمم المتحدة هدفا رئيسيا بين عامي 2020 و 2025. وستتعزز الجهود الرامية إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تقوية القدرات في مجال البيانات وتنفيذ الإطار المعنون *استراتيجية الأمين العام المتعلقة بالبيانات للعمل من قبل الجميع، في كل مكان: مع البصيرة والتأثير والنزاهة - 2020-2022*، الذي يحظى بدعم من شبكة المبتكرين التابعة للأمم المتحدة. ويُبرز هذا التقرير الأدلة على النتائج الهامة التي أُحرزت في بناء السلام حتى الآن (انظر الإطار 1).

الإطار 1

التغير في الميدان

أسفرت جهود الأمم المتحدة لبناء السلام عن النتائج التالية في الميدان: زيادة الثقة في الحكومات، وتحسين التماسك الاجتماعي، وانخفاض مستويات العنف، وزيادة القدرة على منع نشوب النزاعات وحلها سلميا، وإدراج بناء السلام في السياسة العامة، والوصول إلى تسويات سياسية دائمة[أ].

ويفرز كل من التيسير، والتفاوض، والنُهج الشاملة للجميع وجهود بناء القدرات الوطنية حوافز إيجابية. ففي هندوراس، واستجابة لطلبات من الحكومة والأحزاب السياسية المعارضة، يسرت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بقيادة المنسق المقيم، حوارا بين الأحزاب أسفر عن توافق آراء بشأن أولويات بناء السلام، بما في ذلك الإصلاحات الانتخابية والدستورية وحقوق الإنسان.

ويوسع إنشاء آليات التظلم والمؤسسات التشاركية الشاملة للجميع فرصَ وصول الفئات الضعيفة. وفي مدغشقر، وبدعم من البرنامج الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومفوضية حقوق الإنسان وبتمويل من صندوق بناء السلام، جرى تشغيل مركز لمكافحة الفساد واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بشكل كامل، اللذين يستفيد من خدماتهما عدد متزايد من الأشخاص.

وهناك ترابط بين المؤسسات ذات الطابع الأكثر شمولا واستجابة، وزيادة الثقة في الدولة. وفي جنوب السودان، كانت المساعدة التي قدمها البرنامج الإنمائي لبناء مراكز للشرطة في المواقع التي حددها أفراد المجتمع المحلي مكملة للجهود التي تبذلها شرطة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وجِهَة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون، ما ساعد على بسط سلطة الدولة وزيادة ثقة السكان في الحكومة المحلية. وزاد معدل ثقة الجمهور في قوات الأمن من 52 في المائة إلى 72 في المائة في الفترة 2016-2019 في أجزاء من كوت ديفوار حيث توجد أطر للحوار بين السكان والإدارة المحلية وقوات الأمن، تحظى بدعم البرنامج الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، واليونسكو، وبتمويل من الصندوق. وساهمت جلسات الحوار داخل المجتمعات المحلية، وبناء القدرات، ونظم الرصد والإنذار المبكر، التي تحظى بدعم منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وشركاء من المجتمع المدني، في تحقيق التماسك الاجتماعي بين المجموعات العرقية، وهو ما اعترف به 92 في المائة من السكان الذين شملهم الاستقصاء.

(أ) لأغراض إعداد هذا التقرير، اطُّلع على 400 وثيقة، بما في ذلك تقييمات مستقلة وورقات مواضيعية ودراسات استقصائية وتقارير عن مشاريع، جرى فيها إبراز ما يقرب من 300 مثال من أكثر من 35 بلدا. وفي حين لا تحدد الأمثلة كامل نطاق جهود الأمم المتحدة في مجال بناء السلام والأثر الذي تحدثه، إلا أنها تشير إلى حدوث أثر حقيقي وتدريجي.

ثانيا – النهج الشاملة المشتركة بين الركائز إزاء السلام

10 – تشكل النُهج الشاملة المشتركة بين الركائز إزاء بناء السلام والحفاظ عليه حجر الزاوية لعمل الأمم المتحدة الرامي إلى تعزيز اتساق الجهود الدولية دعما للحكومات الوطنية وشعوبها. وقد أُدمج الحفاظ على السلام في 300 وثيقة ختامية للهيئات الحكومية الدولية التابعة للأمم المتحدة منذ عام 2015، وفي ضعفي قرارات مجلس الأمن في عام 2019 مقارنة بعام 2015. وقرار مجلس الأمن 2417 (2018) بشأن الصلة بين النزاع المسلح وانعدام الأمن الغذائي مثال على الاعتراف بالروابط القائمة بين ركائز العمل، وهي التنمية، والعمل الإنساني، وحقوق الإنسان، والسلام والأمن.

11 – تسهر الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية على تشجيع منع نشوب النزاعات والنهوض بالنهج المتكاملة. ومن الأمثلة على ذلك استنتاجات منتدى أسوان لعام 2019 بشأن السلام والتنمية المستدامين في أفريقيا؛ وعملُ الاتحاد الأوروبي على التطبيق المنهجي لنهج مشترك في المساعدة الإنسانية والتنمية وبناء السلام؛ والمبادرات المتخذة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة المحيط الهادئ بهدف دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبناء القدرات من أجل بناء السلام. وقد أسفر المنتدى العالمي للاجئين لعام 2019، الذي عُقد دعماً للاتفاق العالمي بشأن اللاجئين (A/73/12 (Part II))، عن التزام الدول الأعضاء وجهات أخرى من أصحاب المصلحة بتعهدات من بينها تهيئة الظروف المؤاتية لعودة اللاجئين إلى ديارهم في أمان وكرامة. وهناك اتفاق متزايد بين المؤسسات الدولية والمالية على قيمة النهج الشاملة القائمة على منع نشوب النزاعات. وتهدف استراتيجية مجموعة البنك الدولي للفترة 2020–2025 بشأن الهشاشة والنزاع والعنف، إلى تعزيز القدرة على الصمود من أجل مساعدة البلدان على معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، مع التركيز على منع نشوب النزاعات وعلى اتباع نهج محوره الإنسان. ومن الأمثلة الأخرى التوصيةُ المتعلقة بالصلة بين التنمية والعمل الإنساني والسلام التي أعدتها لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي[6] والقرار بشأن الحفاظ على السلام كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، الذي اتخذه الاتحاد البرلماني الدولي في 28 آذار/مارس 2018 في جنيف خلال جمعيته الـ 138.

12 – ولجنة بناء السلام منبر حكومي دولي مرن يشجع المسؤولية الوطنية ويعزز التنسيق والاتساق بين الشركاء وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة. وقد عدّلت اللجنة خطة عملها في إطار التصدي لجائحة كوفيد–19 وعقدت اجتماعات عبر الإنترنت لمناقشة الآثار الوطنية والإقليمية على بناء السلام والحفاظ عليه. ودعمت المشاركةُ في 17 بلدا ومنطقة[7] منذ عام 2016 الجهود الوطنية الرامية إلى التصدي للتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنمائية والأمنية. وعزز الالتزام في دعم بوركينا فاسو المتابعةَ الدولية وتنفيذ الالتزامات المتعلقة بخطة عمل الحكومة ذات الأولوية. ومنذ عام 2017، تمثل اللجنة بالنسبة لغامبيا منتدى لمناقشة التقدم المحرز والتحديات المتعلقة بمشاركة النساء والشباب في العملية السياسية والسلمية وصنع القرار، وإصلاح قطاع الأمن والإصلاح الدستوري، والعدالة الانتقالية، وحقوق الإنسان، والحوكمة الرشيدة، بما في ذلك تحديثات منتظمة من ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

---

(6) OECD/LEGAL/5019، متاح عبر الرابط https://legalinstruments.oecd.org/en/instruments/OECD-LEGAL-5019.

(7) البلدان الـ 14 هي بابوا غينيا الجديدة، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وجزر سليمان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسري لانكا، وسيراليون، والصومال، وغامبيا، وغينيا، وغينيا – بيساو، وقيرغيزستان، وكولومبيا، وليبريا، والمناطق الثلاث هي البحيرات الكبرى، وحوض بحيرة تشاد، وغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

وقد أدمجت اللجنة بصــورة أكثر منهجية الأبعاد الجنســانية لبناء الســلام في عملها باعتماد اســتراتيجيتها الجنسـانية في عام 2016. وأنا أُرحب بقرار اللجنة تقديم تقرير سـنوي عن تنفيذ الاسـتراتيجية وكذلك بقرارها إعطاء الأولوية للتنفيذ. وأرحب أيضا بالمناقشات التي جرت لوضع خطة تنفيذ بشأن الشباب والسلام والأمن.

13 - ومنذ عام 2016، شــاركت اللجنة في 18 اجتماعا مشــتركا مع الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو المجلس الاقتصـادي والاجتماعي. وبفضـل قيام لجنة بناء السـلام سـنويا بتعيين منسـق غير رسـمي، ووفقا للبيانين الرئاسيين S/PRST/2017/27 و S/PRST/2018/20، توسَّـع الدور الاسـتشـاري الذي تضـطلع به اللجنة فيما يتعلق بالمجلس، لا سيما أثناء استعراض عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة وخفضها. وقدمت اللجنة المشورة إلى مجلس الأمن في 50 مناسبة في الفترة ما بين عامي 2016 و 2019، بما في ذلك عن طريق تقديم المشورة كتابيا بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوســطى ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء الســلام في غينيا - بيســاو ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة السـاحل. وقد اسـترشـدت التحضـيرات لزيارة مجلس الأمن إلى منطقة السـاحل بجلسـة تحاور غير رسـمية عُقدت في آذار/مارس 2019. وشـمل دور اللجنة، بوصـفها صـلة وصـل بالمجلس الاقتصـادي والاجتماعي، عقد اجتماعات سنوية مشتركة رفيعة المستوى منذ عام 2017. وقد أفضـت مناسبة جانبية نظمتها اللجنة أثناء الجزء المتعلق بالشؤون الإنسانية من الاجتماع المشترك الرفيع المستوى لعام 2019 إلى تعزيز التكامل بين بناء السـلام والدعم الإنسـاني في جمهورية أفريقيا الوسـطى، وتسـليط الضـوء على عمل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة السـاحل في دعم الجماعة الاقتصـادية لدول غرب أفريقيا في معالجة أثر الترحال الرعوي عبر الحدود على السـلام والتنمية في غرب أفريقيا ومنطقة السـاحل. إلى جانب ذلك، أبرزَ الجزءُ المتعلق بأنشـطة المجلس الاقتصـادي والاجتماعي التنفيذية من أجل التنمية لعام 2020 ضـرورةَ تحسـين الربط بين الإجراءات في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والسـلام. وهناك إمكانية لزيادة التعاون مع مجلس الأمن. وأرحب بنظر اللجنة في تعيين منسـق غير رسـمي للاتصــال مع الجمعية العامة والمجلس الاقتصــادي والاجتماعي. ومن شأن تعيين منسق أن يسهم في توثيق التعاون والاتساق فيما بين الهيئات الحكومية الدولية، ومن ضمنها مجالس إدارة الوكالات والصناديق والبرامج.

14 - ومنذ كانون الثاني/يناير 2019، أدى العمل المتعلق بركيزة الســلام والأمن المعادة هيكلتها إلى اتباع نهج متعدد الأبعاد بشـكل أكبر يشـمل الركيزة ككل في مختلف مراحل النزاع، إلى جانب توثيق التعاون مع قطاعات التنمية وحقوق الإنســان والعمل الإنســاني. وتضــع إصــلاحاتُ الأمم المتحدة إدارةَ الشــؤون السـياسـية وبناء السـلام في صـدارة الأجهزة الداعمة لجهود المنظمة الرامية إلى منع نشـوب النزاعات وحلها على الصـعيد العالمي، وإلى الاضـطلاع بدور محوري في النهوض بقضـايا المرأة والسـلام والأمن، والشـباب والســلام والأمن، مســتندة في ذلك إلى "الخطة الاســتراتيجية للإدارة: 2020-2022". وتقدم الإدارة الدعم، بما في ذلك في سـياقات المراحل الانتقالية، والمسـاعي الحميدة، والمسـاعدة في جهود الوسـاطة والعمليات السـلمية، والمســاعدة على كفالة إجراء عمليات انتخابية ســلمية أو نزع فتيل حالات التوتر المتصــلة بالانتخابات. وهناك عشر مبادرات إصـلاحية متميزة، بأهداف ومسـارات محددة، تخص ركيزة السـلام والأمن تسير حسب الخطة المرسومة لها[8]. وأصبح الهيكل الإقليمي للركيزة، الذي يتألف من إدارة الشؤون السياسية وبناء السـلام وإدارة عمليات السـلام، محورا للتحليل السـياسـي يُستند إليه عمل المنظمة، ولا سـيما من خلال مساندة عمليات السلام وتوفير التوجيه بشأن الدعم المخصص المقدم لمكاتب المنسقين المقيمين. وقد بدأت

(8) A/75/202؛ و https://reform.un.org/content/benefits-tracker.

النتائج المبكرة بالظهور في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى (الإطار 2) وبوركينا فاسو (الإطار 3). وتسفر الاستراتيجيات الإقليمية التي تسترشد بالشركاء الإقليميين عن استجابات أكثر اتساقا. ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمنع نشوب النزاعات في القرن الأفريقي، التي تسترشد بالاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ويقودها مبعوثي الخاص إلى القرن الأفريقي. وواصل مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى عقد منتديات لتبادل المعلومات وإجراء تحليلات مشتركة بين عناصر الأمم المتحدة من أجل تعزيز جهود بناء السلام التكميلية. وعمل مبعوثي الشخصي إلى بوليفيا مع ميسرين محليين ودوليين من أجل مساعدة الجهات الفاعلة الوطنية على التوصل إلى اتفاق لتخفيف حدة الأزمة في أعقاب انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2019 وإجراء انتخابات ذات مصداقية وشاملة للجميع في عام 2020. وهو يعمل منذ ذلك الحين مع المنسقة المقيمة وفريق الأمم المتحدة القطري على تصميم وتنفيذ مبادرة منظومة الأمم المتحدة الرامية إلى توطيد السلام في بوليفيا من أجل ضمان استمرار الجهود الوقائية قبل بدء العملية الانتخابية، وأثناءها وبعدها. وما زلت أولي الأولوية لتغيير الثقافة من أجل الغرس الكامل لنهج قائم على منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام على نطاق الركيزة، على نحو ما أكدت الإدارتان المذكورتان أعلاه في رؤيتهما لركيزة السلام والأمن.

15 - وتضطلع البعثات السياسية الخاصة بدور هام في منع نشوب النزاعات في سياقات تتزايد تعقيدا، وقد أسهمت، في عدد من الحالات، إسهاما كبيرا في منع وقوع أحداث عنف واسعة النطاق. وتشكل البعثات السياسية الخاصة في وسط أفريقيا وآسيا الوسطى وغرب أفريقيا منابر للدبلوماسية الوقائية والحوار. وفي العراق، وفي أعقاب احتجاجات واسعة النطاق في نهاية عام 2019، قدم مكتب المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق المساعدة التقنية والمشورة إلى مجلس النواب، بناء على طلبه، بشأن الإصلاح الانتخابي وإعادة تنظيم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

16 - ويتضمن إعلان الالتزامات المشتركة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام إعادة تأكيد على دعم دور عمليات حفظ السلام في بناء السلام والحفاظ عليه وعلى أهمية التنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى من أجل إرساء الأسس اللازمة للحفاظ على السلام بعد انتهاء عملية حفظ السلام. وبغية الحفاظ على السلام من خلال عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد، من المهم السعي إلى تقوية امتلاك زمام الأمور والقدرة على الصعيد الوطني، مع كفالة التحليل والتخطيط المتكاملين، ولا سيما بالنسبة للعمليات الانتقالية. ومن المهم أيضا السعي إلى زيادة الاتساق داخل منظومة الأمم المتحدة.

17 - وتتسم المنظومة الإنمائية بقدر أكبر من التكامل والتماسك والشفافية، إذ يقود منسقون مقيمون مستقلون ممكَّنون أفرقةً قطرية في التحليل المشترك والتخطيط والبرمجة المشتركين، إلى جانب تعميم القواعد والمعايير الأساسية، بهدف دعم الدول الأعضاء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيتطلب تحقيق الأهداف، في العديد من البلدان، تعزيز الدعم المقدم من الأفرقة القطرية من أجل التصدي للتحديات التي تواجه منع نشوب النزاعات وبناء السلام. وتشير البيانات التي جُمعت من خلال نظام إدارة المعلومات التابع لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة إلى منظومة تسير في الاتجاه الصحيح، إذ أبلغ 95 في المائة من الأفرقة القطرية بأن النهج المشتركة عززت علاقاتها بالحكومات (انظر E/2020/54 و A/75/79-E/2020/55). ووفقا لنتائج دراسة استقصائية أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة عام 2019 بشأن حكومات البلدان المستفيدة من البرامج، أشارت حكومات ثلثي تلك البلدان إلى أن المنسقين المقيمين أظهروا قدرة متزايدة على دعم الأولويات الإنمائية الوطنية. وبدأ العمل بإطار داخلي جديد للمساءلة المتبادلة.

وييسر التحليلُ القطري المشترك الجديد وأطرُ الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة تقديمَ الدعم للشركاء الوطنيين على أساس التحليل المتعدد الأبعاد المشترك للمخاطر. ووفقا لنتائج الدراسة الاستقصائية بشأن المنسقين المقيمين التي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في عام 2019، تناولت 57 في المائة من أطرُ التعاون من أجل التنمية المستدامة بناءَ السلام بشكلٍ صريح، بينما عالجت 90 في المائة منها بشكل موضوعي العوامل المحركة للاحتياجات والمخاطر وأوجه الضعف. ويتفق قرابة 90 في المائة من الحكومات الشريكة على أن الأطر ساعدت على مواءمة أنشطة الأمم المتحدة بشكل أوثق مع الاحتياجات والأولويات الوطنية. وفي تونس، حدد تحليل للمخاطر أجرته جهات متعددة من أصحاب المصلحة الأسبابَ الجذرية للنزاعات، مثل الإقصاء وأوجه عدم المساواة، والنهج المتبعة لمنع تلك المخاطر أو التخفيف منها. وفي الصومال، يشكل التحليل القطري المشترك وتقارير الأمم المتحدة عن النتائج القطرية مسعى مشتركا بين بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال والفريق القطري. وفي غينيا - بيساو، أتاح تحليل النزاع الذي أجراه مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو فهما موحدا بقدر أكبر للأسباب الجذرية للنزاع، مما ساعد على تحديد أولويات بناء السلام.

18 - وقد أدى التركيز المنهجي على منع نشوب النزاعات والنُهج المتعددة الأبعاد إزاء السلام، مع زيادة المواءمة بين الركائز، إلى تحسين الأداء في الميدان، بما في ذلك من خلال زيادة الخبرات الفنية والتقنية لمكاتب المنسقين المقيمين. وأصبحت لدى المكاتب، في جميع أنحاء العالم، الآن قدرات موحدة على التنسيق والتخطيط والتحليل الاقتصادي والاتصالات، علاوة على الرصد والتقييم. وبالإضافة إلى ذلك، ففي البلدان التي تواجه تحديات محددة، تتمتع المكاتب بقدرات إضافية في مجالات التحليل، ووضع الدساتير، ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والمساعدة الانتخابية، والوساطة، والإجراءات المتعلقة بالألغام، والإدارة العامة، وسيادة القانون، وإصلاح قطاع الأمن، ودعم الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية. وتقدم كولومبيا مثالا على التكامل بين بعثة سياسية خاصة تضطلع بولاية تحقُّق وفريق قطري يدعم أنشطة بناء السلام، بما في ذلك في مجال المساعدة في إعادة إدماج المقاتلين وتحقيق المصالحة بين المجتمعات المحلية. ويهدف التركيز المستمر على تنفيذ الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، الموقَّع في عام 2016، إلى المساعدة على الاستفادة من الفرص المتاحة في كولومبيا لتقليص العنف بشكل دائم ودعم المكاسب الإنمائية في مناطق النزاع السابقة. وتحقيقا لتلك الغاية، تيسر البعثة السياسية الخاصة على نحو منتظم الحوار بين الأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن تنفيذ الاتفاق.

19 - ولا يزال صندوق بناء السلام يؤدي وظيفة تكامل هامة بين الأفرقة القطرية والبعثات. وفي عام 2019، دعمت نسبةُ 30 في المائة من استثمارات الصندوق سياقات انتقالية، بينما دعمت نسبةُ 39 في المائة منها حالات لحفظ السلام، ودعمت نسبةُ 12 في المائة بلدانا تضم بعثات سياسية خاصة. وفي الصومال، قدمت وحدة دعم الوساطة التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام الدعمَ لعمليات سلام محلية، وأسدت المشورة بشأن تصميم مبادرات الصندوق، وقد أصبحت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال الآن شريكا منفذا في معظم مشاريع الصندوق. وتمثل استراتيجية الصندوق للفترة 2020-2024 أكثر خطط الصندوق طموحا حتى الآن، إذ إنها تحتفظ بمجالات التركيز الأساسية مع زيادة الدعم المقدم للنهج العابرة للحدود والنهج الإقليمية، والسياقات الانتقالية، وإشراك النساء والشباب في العمليات السياسية وعمليات بناء السلام.

الإطار 2

التعاون بين الركائز للحفاظ على السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى

في جمهورية أفريقيا الوسطى، تعمل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار (البعثة المتكاملة)، وفريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الدوليون والإقليميون مع الجهات المعنية على كل من الصعد الإقليمي والوطني والمحلي. وتؤدي البعثة دورا بالغ الأهمية في دعم العملية السياسية، بما في ذلك تنفيذ الاتفاق السياسي لتحقيق السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى، الموقع في عام 2019، في شراكة مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وغيرهما، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي. وعلى الصعيد الإقليمي، تعمل البعثة المتكاملة مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، الذي قدم دعما في المساعي الحميدة كان له دور فعال في إعادة تنشيط اللجان الثنائية المشتركة مع تشاد والكاميرون والكونغو.

ولئن ظلت الظروف هشة، فقد شهد عاما 2018 و 2019 انخفاضاً بنسبة 42 في المائة في انتهاكات حقوق الإنسان، كما انخفضت الإصابات الناجمة عن النزاع في صفوف المدنيين بنسبة 82 في المائة منذ توقيع الاتفاق. ويتماشى إطار الأمم المتحدة لبناء السلام والمساعدة الإنمائية، الذي وضعته البعثة المتكاملة وفريق الأمم المتحدة القطري، مع الخطة الوطنية للإنعاش وبناء السلام، التي تستند إلى تقييم مشترك أجراه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي.

وأتاحت لجنة بناء السلام منبرا دوليا لمناقشة تنفيذ الاتفاق والخطة، وانتخابات الفترة 2020-2021، والتعاون بين المؤسسات المالية الدولية. وتهدف المناقشة إلى المساعدة في صياغة المشورة التي ستقدَّم إلى مجلس الأمن قبل تجديد ولاية البعثة المتكاملة. وفي أيار/مايو 2020، اجتمعت اللجنة لمناقشة آثار مرض فيروس كورونا في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وبفضل قيام صندوق بناء السلام بصرفٍ سريع لأموالٍ قدرها 23,9 مليون دولار، تمكنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة تمكين المرأة) وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء من المجتمع المدني، بالتنسيق الوثيق مع البعثة المتكاملة والحكومة، من دعم آليات التنسيق والاتصال، وكذلك لجنة الحقيقة والعدالة والجبر والمصالحة، والوحدات الأمنية الخاصة المختلطة ولجان المحافظات في تنفيذ الاتفاق. ويدعم كل من البعثة والبرنامج الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة لدعم حقوق الإنسان واستعادة العدالة عن طريق المحكمة الجنائية الخاصة. ويجري تنفيذ برامج للحد من العنف المجتمعي التي بادرت بها البعثة المتكاملة، بما في ذلك برامج تنفذها المنظمة الدولية للهجرة، في سبعة مواقع في باوا وبامباري، بدعم من صندوق بناء السلام. وقد ساهمت هذه البرامج في تراجع العنف بتوفير التدريب المهني وفرص العمل للشباب.

20 - وتواصل منظومة الأمم المتحدة العمل على تحسين أدوات للتحليل والنهج المتكاملة. وتدعم البعثات المتعددة التخصصات المعنية بالتعميم والتسريع ودعم السياسات، بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 51 بلدا منذ عام 2016. وفي عام 2017، أدت المشاركة في مالي في هذا الصدد إلى زيادة مواءمة

الاستراتيجيات البلدية مع خطة التنمية الوطنية والتركيز على المجتمعات المحلية المستبعدة. وفي أيار/مايو 2020، بدأتُ استعراضا شاملا للسياسة المتعلقة بالتقييم والتخطيط المتكاملين كي يعكس تماما رؤيتي للعمل المتكامل الذي يمكن التنبؤ به المشترك بين الركائز.

21 - وثمة تعاون أكثر فعالية آخذ في الظهور بين الجهات الفاعلة في مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام[9]. ووفقا للبيانات التي تم جمعها عن طريق نظام إدارة المعلومات التابع لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية المستدامة، تفيد جميع الأفرقة القطرية بأن تغييرات قد أُدخلت على الأنشطة استجابة للإصلاحات، لا سيما تسليط الضوء على تحسين التحليل والتخطيط وتنفيذ البرامج على نحو مشترك. وتضم منابر اتخاذ القرار على الصعيد القطري الجهات المعنية لتصميم نُهج متعددة القطاعات لمواجهة التحديات. ومن الأمثلة على ذلك خطة عمل شابوندا في مقاطعة كيفو الجنوبية، بجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تقودها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي تجمع بين السلطات والفريق القطري وشركاء من المجتمع المدني وترمي إلى التصدي للعنف الجنسي المتصل بالنزاع، الذي انخفض بشكل كبير في عام 2019. وفي تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأغذية العالمي الدعم للجهات الفاعلة الوطنية والمحلية في تحسين إدارة الترحال الرعوي عبر الحدود ببناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية. وفي قيرغيزستان، تم تمكين الشباب عن طريق عمل منظمات المجتمع المدني التي يدعمها الصندوق، للاضطلاع بأدوار رئيسية في تحديد الاحتياجات في مجال بناء السلام والعمل على تلبيتها مع السلطات المحلية. ونتيجة لذلك، أصبحت الخطط المتعلقة بالشباب، التي كانت تركز على منظور المساواة بين الجنسين، تُدمَج بشكل متزايد في سياسات الحكومات المحلية وخططها الإنمائية. وهناك فريق عمل تابع لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، يشترك في رئاسته البرنامج الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومكتب دعم بناء السلام، مخصص لضمان تنسيق السياسات على مستوى المقر بشأن عمليات الانتقال والانتعاش. والآلية الإقليمية للاستعراض الشهري، التي تشترك في رئاستها إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، والبرنامج الإنمائي، بمشاركة فعالة من مكتب التنسيق الإنمائي المنشأ حديثا، هي المنتدى الرئيسي في المقر للمناقشات المتعلقة بمنع نشوب النزاعات بين عدة ركائز. وعملت اللجنة التوجيهية المشتركة للنهوض بالتعاون في المجالين الإنساني والإنمائي، وهي الآن في عامها الثالث، في تعاون وثيق مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية، ومع البعثات، حيثما كانت موجودة، بدعم التحليلات المشتركة لإرشاد البرمجة المتسقة في إثيوبيا وبوركينا فاسو وتشاد والصومال والكاميرون والنيجر ونيجيريا، وفي الآونة الأخيرة في السودان.

22 - ويوفر الإطار الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما التزامات الدول الأعضاء بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أساسا بالغ الأهمية للحفاظ على السلام. وفي دعوتي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان، أوضحت كيف يمكن لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها أن تستخدم أدوات حقوق الإنسان على نحو أكمل لدعم الدول الأعضاء. ويرتكز العمل الجماعي الذي تضطلع به منظومة الأمم المتحدة للنهوض بحقوق الإنسان على التزام بتحديد الأسباب الجذرية للنزاعات والتصدي لها. وفي هذا الصدد، فيما يتعلق بركيزتي السلام والأمن، والتنمية، يُحرز تقدم في استخدام آليات حقوق الإنسان، مثل الإجراءات الخاصة وهيئات المعاهدات

(9) Centre on International Cooperation, *The Triple Nexus in Practice: Toward a New Way of Working in Protracted and Repeated Crises* (New York, 2020).

والاستعراض الدوري الشامل، والتوصيات التي تقدمها هذه الآليات دعما للدول الأعضاء. والعمل جارٍ على مواصلة إضفاء مزيد من الطابع المؤسسي على مسؤوليات حماية حقوق الإنسان على نطاق المنظومة، كما يجري توسيع نطاق حصول القيادة العليا على المشورة والخبرة في مجال حقوق الإنسان[10].

23 - وتُعمَّم بصورة متزايدة الأهداف المتصلة ببناء السلام والحفاظ عليه في جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة. فقد أدرجت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منع نشوب النزاعات وتحقيق الاستقرار في توجهاتها الاستراتيجية للفترة 2017-2021، مع إيلاء اهتمام خاص لإيجاد حلول دائمة للمشردين داخلياً ومنع حالات انعدام الجنسية. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة على التصدي لأسباب التشرد ودوافعه وتيسير التوصل إلى حلول دائمة عن طريق بناء السلام بالاستناد إلى المجتمع المحلي. والاستثمار في سلسلة الإمداد وما يتصل بها من بنية تحتية، بدعم من برنامج الأغذية العالمي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، يعزز بناء السلام بإتاحة إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والفرص الاقتصادية. وكذلك، تساعد الفاو وبرنامج الأغذية العالمي المجتمعات المحلية على إدارة المنافسة على الأراضي والمياه والموارد الطبيعية الأخرى والأبعاد المتعددة لانعدام الأمن الغذائي. واتخذ صندوق الأمم المتحدة للسكان بناء السلام مبدءاً توجيهيا لخطته الاستراتيجية للفترة 2018-2021. وأصدرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية بشأن تنفيذ إجراءات التدخل الصحية التي تفضي إلى السلام في حالات النزاع. وأدرجت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان منع نشوب النزاعات في خطتها الإدارية للفترة 2018-2021 واعتمدت استراتيجية لمنع نشوب النزاعات. وقدم ما مجموعه 59 مكتبا قطريا تابعا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الدعم للخدمات الاجتماعية التي تركز على الأطفال، لا سيما التعليم، بهدف تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية وثقتها وتشجيع مشاركة الشباب. ويجري تعزيز النهج التي تراعي ظروف النزاع، بوسائل منها التوجيهات المقبلة التي ستصدر عن مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بشأن مراعاة ظروف النزاع وبناء السلام والحفاظ عليه. وكما أكد فريق الشخصيات البارزة المستقلة، فإن منظومة الأمم المتحدة مصممة على مواصلة تجاوز الانقسامات في مجال العمل المتعلق بالمساعدة الإنسانية والتنمية والسلام لضمان اتساق الاستجابات وفعاليتها.

24 - وظهر الابتكار في مجال التعاون بين الركائز، عن طريق جهات منها شبكة المبتكرين التابعة للأمم المتحدة، وخلية الابتكار التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. ودعمت التكنولوجياتُ الجديدة عمليات السلام الشاملة للجميع، بما في ذلك جلسات الحوار التي أجراها عبر الإنترنت كل من مبعوثي الخاصين وفريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي، والتي أدت جائحة كوفيد-19 إلى التعجيل باستخدامها. ومن الأمثلة على ذلك دعم استراتيجية مبعوثي الخاص إلى اليمن لتعزيز مشاركة المرأة في عملية السلام في اليمن. وتعالج آلية الأمن المناخي التابعة للإدارة والبرنامج الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ من خلال تسخير القدرات وتنسيق الأنشطة المشتركة بين الوكالات. وأُعدت مجموعة أدوات لتحليل المخاطر الأمنية المتصلة بالمناخ. وتكفل شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، التي تدعم تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، التنسيقَ على نطاق المنظومة فيما يتعلق بمساهمة الهجرة الحسنة الإدارة في السلام. ويُتوخى مواصلة تطوير إدماج الصحة العقلية والدعم النفسي - الاجتماعي في بناء السلام بغية زيادة قدرة الناس والمجتمعات المحلية على الصمود.

---

(10) Gert Rosenthal, “A brief and independent inquiry into the involvement of the United Nations in Myanmar from 2010 to 2018”, 29 May 2019.

الإطار 3

النهج المشترك والمركز على منع نشوب النزاعات في بوركينا فاسو

يبين الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى بوركينا فاسو قدرةَ المنظومة على اتباع نهج شامل لمنع نشوب النزاعات في السياقات التي لا توجد فيها بعثات. وعمل فريق الأمم المتحدة القطري مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل وتلقى دعما تقنيا على نطاق المنظومة، في مجالات الوساطة وإصلاح قطاع الأمن ومنع التطرف العنيف، لتعزيز وجوده بإنشاء خمسة مكاتب دون إقليمية متكاملة لدعم جهود الحكومة. وساعد تقييم منع نشوب النزاعات وبناء السلام الذي أجرته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي بناء على طلب الحكومة، في إعطاء الأولوية لبناء السلام في حدود الميزانيات القائمة، وأدى إلى تحسين تنسيق الدعم ومواءمته مع خطة العمل الحكومية ذات الأولوية في مجالات الأمن وسيادة القانون والخدمات الاجتماعية والحكم المحلي والقدرة على الصمود والتماسك الاجتماعي.

ووافق صندوق بناء السلام على تخصيص مبلغ 2,3 مليون دولار في عام 2019 للمبادرات التي تقودها المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء من المجتمع المدني، بما في ذاك لتعزيز قدرات النساء والشباب على منع نشوب النزاعات في مجتمعاتهم المحلية، لا سيما في المناطق الحدودية. وتدعم قوات الأمن والدفاع التي تضم أكثر من 000 2 فرد الأنشطة العامة، ومكنت الخفارة المجتمعية القوات من التعاطي مع القادة المحليين وبناء الثقة مع السكان بتنفيذ حلول مجتمعية للتهديدات الأمنية.

ثالثا - القيادة والمساءلة والقدرات على بناء السلام والحفاظ عليه

25 - لقد تجلى التزام المنظمة بتعزيز القدرات الوطنية على بناء السلام والحفاظ عليه في عدة سياقات للسلام والأمن. ففي غينيا - بيساو، دعم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو شبكة وطنية للمدافعين عن حقوق الإنسان في رصد سياق حقوق الإنسان أثناء انتخابات عام 2019. وأصبحت الشبكة منذ ذلك الحين شريكا استراتيجيا للمكتب المتكامل في جهود الإنذار المبكر التي يبذلها. وفي ليبيا، تنفذ بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والبرنامج الإنمائي برنامجا مشتركا بشأن أعمال الشرطة والأمن، منذ عام 2018، بتقديم المساعدة لتحسين القدرات وإنشاء خدمات أكثر فعالية وتوجها نحو الجمهور في مجالي ضبط الأمن وسيادة القانون. وفي العراق، تقوم بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بتدريب منظمات حقوق الإنسان المحلية والمحامين. وفي اليمن، ساعد مشروع نفذته المنظمة الدولية للهجرة والفاو في محافظتي صنعاء ولحج جمعيات مستخدمي المياه على حل 15 نزاعا متعلقا بالمياه، وزيادة فرص الحصول على المياه لما يقدر بنحو 000 27 مزارع. وفي إقليمي موبتي وسيغو في مالي، قدم برنامج الأغذية العالمي والفاو ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم إلى مختبرات السلام، حيث جمعت النساء والرجال والشباب والمسؤولين البلديين المنتخبين وقادة المجتمع المحلي والديني للتفاوض على اتفاقات لوقف إطلاق النار أدت إلى انخفاض كبير في العنف الطائفي. وفي عام 2019، قدمت وحدة دعم الوساطة الدعمَ للمنسقين المقيمين في كل من سري لانكا والصومال وملاوي بتدريب المحاورين الوطنيين على مهارات الوساطة لدعم جهود صنع السلام المحلية. وفي كولومبيا، ساعد الدعم المقدم من صندوق الأمم المتحدة

للديمقراطية على استعادة شبكات وسائط الإعلام المحلية في المناطق المتضررة من النزاع المسلح. وفي النيجر، أصبحت الوسيطات المتطوعات الآن جزءا من لجان الأراضي لمنع نشوب النزاع على الموارد الطبيعية. انظر الإطار 4 للاطلاع على معلومات إضافية عن بناء السلام والحفاظ على السلام على الصعيد المحلي.

26 - ويعزز جدول الأعمال المتعلق بالشباب والسلام والأمن دور الشابات والشبان كقوى إيجابية لبناء مجتمعات يسودها السلام والعدل. وفي بوروندي، تعمل اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بدعم من صندوق بناء السلام، مع أكثر من 000 1 من عناصر السلام الشباب في المجتمعات المحلية و 57 جمعية لحل النزاعات المحلية وتعزيز التماسك الاجتماعي. وفي عام 2017، تعاون مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا واليونسكو على القيام معا بوضع وإطلاق برنامج مدته ثلاث سنوات لبناء قدرات الشباب على إدارة نظام للإنذار المبكر بهدف تعزيز السلام والأمن في وسط أفريقيا. ونظم مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا أول حوار بين الحكومة والشباب في وسط آسيا وأفغانستان. وبيَّن تقييم للدعم الذي تقدمه اليونيسف للشباب في بناء السلام أن تطوير المهارات الحياتية ذات الصلة يؤثر تأثيرا واضحا في قدرة الشباب على منع نشوب النزاعات وحلها وتحويلها. وعلى النحو المبين في تقريري الأول عن الشباب والسلام والأمن (S/2020/167)، تشمل التحديات الأساسية الحواجز الهيكلية التي تحد من مشاركة الشباب وقدرتهم على التأثير في اتخاذ القرار؛ وانتهاك حقوق الإنسان الخاصة بهم؛ وعدم كفاية الاستثمار في تيسير اندماجهم، وبخاصة عن طريق التعليم. ويُعتبر إعطاء الأولوية للتعليم في النهج المتبعة إزاء السلام، بما في ذلك المناهج الدراسية من أجل السلام واللاعنف التي تراعي ظروف النزاع، عنصرا حفازا.

27 - وتتسم الحوكمة المستجيبة والشاملة للجميع والخاضعة للمساءلة بأهمية بالغة في بناء السلام والحفاظ عليه. وبعد مرور خمس سنوات على بدء تنفيذ خطة عام 2030، فإن الطابع غير المتكافئ للتقدم المحرز على الصعيد الوطني في إنهاء العنف، وتعزيز سيادة القانون، وتدعيم المؤسسات، وزيادة إمكانية اللجوء إلى القضاء، يثير قلقا بالغا[11]. فالمساواة في الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية تبني الثقة في المؤسسات الحكومية، وتحد من الإقصاء المتصوَّر وتعزز التماسك الاجتماعي. أما المؤسسات الشاملة للجميع والخاضعة للمساءلة فتُسرع التقدم في جميع أهداف التنمية المستدامة. وساعد البرنامج المشترك بشأن الحكم المحلي في الصومال[12] على بناء الثقة بين المواطنين والحكومة عن طريق تقديم الخدمات الأساسية وزيادة سبل مشاركة المواطنين في الحكم. وخطة الأمم المتحدة للهوية القانونية، التي تقودها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة والبرنامج الإنمائي واليونيسف، تدعم النظم الوطنية المستدامة للتسجيل المدني وإحصاءات الأحوال المدنية وإدارة شؤون الهوية، باعتبارها عناصر أساسية في الحوكمة الشاملة للجميع والخاضعة للمساءلة. .في غينيا - بيساو، أدى الدعم الذي قدمته اليونيسف لنظام التسجيل المدني وإحصاءات الأحوال المدنية إلى زيادة تسجيل المواليد والثقة في الخدمات الحكومية.

(11) انظر *تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2019*، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.19.I.6). انظر قرار الجمعية العامة 74/4.

(12) ينفذ البرنامج المشترك كل من منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

28 - والتحديات غير المسبوقة التي نشأت عن جائحة كوفيد-19 تختبر فعاليةَ النظم الصحية والخدمات الاجتماعية والثقة في مؤسسات ونظم الحكم. ولكن الأزمة تتيح أيضا فرصا لتعزيز المؤسسات، والحد من أوجه عدم المساواة، وتعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي، بطرق منها مشاركة المجتمع في التصدي والتعافي، على النحو المبين في "مبادرة الأمم المتحدة للتصدي لجائحة كوفيد-19 على نحو شامل: إنقاذ الأرواح، وحماية المجتمعات، والتعافي بشكل أفضل". ومن شأن النُهج المتماسكة والوقائية التي تراعي ظروف النزاع وتساعد في مواجهة الأزمة الصحية والإنسانية الراهنة أن تساهم في تحقيق سلام مستدام. ويسترشد دعم الأمم المتحدة للدول الأعضاء في هذا الصدد بـ "إطار الأمم المتحدة للتصدي الاجتماعي الاقتصادي الفوري لمرض فيروس كورونا"، الذي وضعته مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

الإطار 4

بناء السلام والحفاظ على السلام على الصعيد المحلي

تدعم الأمم المتحدة بشكل متزايد القدرات والمبادرات المحلية لبناء السلام، اعترافا منها بأن السلام يكون أكثر استدامة عندما تتولى الجهات المحلية قيادة جهود بناء السلام وتنفيذها. والأمثلة التي جُمعت لأغراض هذا التقرير تسلط الضوء على حالات قامت فيها المجتمعات المحلية بتسوية النزاعات ومقاومة العنف سلمياً، بما في ذلك في تشاد وجزر سليمان والصومال وغينيا - بيساو وكولومبيا وليبريا وموريتانيا. وما فتئت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تعزز الآليات المحلية لحل النزاعات لإنهاء المنازعات، وتعزيز التماسك المجتمعي، وتشجيع بناء السلام الشامل للجميع، مما أدى إلى حل ناجح لنزاع طويل الأمد على المياه في مقاطعة ننكرهار. وفي النيجر، بفضل جهود منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، بدعم من صندوق بناء السلام، قام أكثر من 350 من هياكل السلام المحلية تضم أكثر من 000 10 عضو في 60 قرية بحل أكثر من 480 نزاعا محليا بين المزارعين والرعاة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو 2020. وفي العراق، بدعم من صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني، أدت إجراءات التدخل لبناء السلام التي تقودها النساء على مستوى المجتمعات المحلية إلى زيادة تقدير السلطات المحلية لدور المرأة باعتبارها أحد عوامل تحقيق السلام. وفي أبيي، بغية منع نشوب النزاع على المراعي والمياه، تعقد المنظمة الدولية للهجرة بالاشتراك مع قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي مؤتمرات قبل موسم الهجرة وبعده للمزارعين والرعاة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قامت النساء، بناء على دورهن كعناصر فاعلة في منع نشوب النزاعات في المجتمعات المحلية وبدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالدعوة إلى تسريح العناصر المسلحة، وساهمن في توقيع اتفاق سلام في إيتوري.

كما أن إعادة العمل بهياكل السلام المجتمعية خلال فترات النزاع يمكن أن تعزز الثقة والتعاون على المدى الطويل. ويمكن أن تؤدي مبادرات بناء السلام المحلية دورا قيما في التصدي لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، بتهيئة بيئات تعاونية للمجتمعات المحلية والأخصائيين الصحيين والمؤسسات الحكومية. وفي ليبيا، قامت شبكة من الوسطاء المحليين على نطاق البلد، تدعمها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم حملة مستقلة على الإنترنت تدعو فيها إلى إنهاء النزاع الدائر وإلى بذل جهود موحدة لمكافحة جائحة كوفيد-19. وعندما تدمج مبادرات السلام المجتمعية في آليات الحكم المحلي، فإن مساهمتها الجارية تصبح مستمرة، مما يمهد الطريق لإجراء تغييرات هيكلية[أ]. ففي كوسوفو[ب]، أتاحت الشبكات النسائية وبرنامج قيادة مشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة للناشطات والمنظمات النسائية الدعوةَ إلى إجراء عمليات حوار مراعية للمنظور الجنساني وتمثيل المرأة على جميع مستويات القيادة.

(أ) انظر Peace Direct and Alliance for Peacebuilding, "Local peacebuilding: what works and why", 6 June 2019.

(ب) تُفهم الإشارات إلى كوسوفو بمعناها الوارد في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

29 - وفي صميم إصلاحاتي للمنظومة الإنمائية، أصبح المنسقون المقيمون الآن مخوّلين سلطة وقدرات أكبر لأداء مهامهم، بما في ذلك تنسيق التنمية، مع تسلسل واضح للمساءلة. ونُقح توصيف وظائف المنسقين المقيمين، بما في ذلك الكفاءات، تماشـيا مع إطار القيادة في منظومة الأمم المتحدة. وإضـافة إلى ذلك، يجري تدريجيا تعزيز عملية اختيار المنسـقين المقيمين وتدريبهم وإدارة مواهبهم. وأزيلت الحواجز أمام مقدمي الطلبات الخارجيين، ويقوم الآن مكتبُ التنسـيق الإنمائي بتحديد المرشـحين، بأفق مدته خمس سـنوات. وكما أكد فريق الشخصيات البارزة المستقلة، من المهم العثور على أشخاص لديهم الكفاءات والخبرة المناسبة في البيئات المتأثرة بالنزاعات وخلال مراحل الانتقال، وتزويدهم بالتدريب المناسب، الذي يستند إلى المساءلة. ولكل مكتب من مكاتب المنسـقين المقيمين الآن خمس وظائف أسـاسـية. ووفقا لنتائج اسـتقصـاء المنسـقين المقيمين لعام 2019، تتمتع المكاتب الآن بقدرات أكبر وبمجموعات مهارات أكثر تنوعا، ويعتقد أكثر من 90 في المائة من المنسـقين المقيمين أن الفريق القطري يقدِّر المكتب الجديد باعتباره موردا مشـتركا للتحليل والسياسات والبرمجة.

30 - وكان تعزيز القدرات على الاستجابة فيما يتعلق بالصلة بين التنمية والعمل الإنساني والسلام محور جهود إصـلاح الأمم المتحدة. ولدعم القيادة الميدانية، واصلت منظومة الأمم المتحدة توسيع مجموعة أدواتها للدعم المتكامل. ولا بد من توافر قدرة احتياطية مرنة في الوقت المناسب في التصدي للتهديدات الناشئة التي تهدد السلام، وبالتالي، من المتوقع زيادة تعزيز هذا المجال. ولدى البرنامج الإنمائي بالفعل قائمة مخصصـة بالخبراء للاسـتجابة السـريعة، وتم إيفاد 124 خبيرا في مجال بناء السـلام منذ عام 2016. ووضـع صـندوق بناء السـلام قائمة بالخبراء الذين يمكن إيفادهم لدعم تصـميم المشـاريع وتقييمها. وأنشـأت كيانات أخرى، منها منظمة الأغذية والزراعة واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي، أفرقة مكرسة لقضايا السلام والنزاعات.

31 - ويشكل البرنامج المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام لبناء القدرات الوطنية على منع نشوب النزاعات محور الدعم الذي تقدمه المنظومة، حيث يضم ملاكا موسَّعا من 56 مستشارا وأخصائيا إقليميا لشؤون السلام والتنمية في ستة مواقع. وساعد المستشارون لشؤون السلام والتنمية الجهات المعنية الوطنية بدعم عمليات الحوار الشـامل للجميع والدبلوماسـية الوقائية والجهود المبذولة لتحقيق التماسـك الاجتماعي في جمهورية مولدوفا وسـيراليون وغواتيمالا وكمبوديا. وفي تشـاد وتونس وبلدان في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، أتاح المسـتشـارون زيادة فهم المخاطر الأمنية المتصـلة بالمناخ. وعملوا أيضا على تعزيز جهود السلام عبر الحدود في إكوادور وأوغندا وبنغلاديش وميانمار. ودعم أكثر من 80 في المائة منهم مشاركة النساء أو الشباب في منع نشوب النزاعات.

32 - وأُوفد مزيدٌ من مستشاري شؤون حقوق الإنسان، بوجودهم في 37 بلدا، كما عززت مفوضية حقوق الإنسان قدرتها الميدانية. وفي ملاوي، استُرشد بتحليلات حقوق الإنسان في حوار مع القادة السياسيين وقادة المجتمعات المحلية، بقيادة المنسق المقيم، والعمل مع البرنامج الإنمائي ومع القدرات الشرطية الدائمة التابعة لشرطة الأمم المتحدة لمساعدة جهاز الشرطة في ملاوي على تحسين ضبط المظاهرات العامة والقيام بالعمل الشـرطي تمشـيا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسـان، مما يسّـر تهيئة بيئة آمنة وسـلمية للفترة الانتخابية لعام 2019.

33 - ويوفد مكتب سـيادة القانون والمؤسـسـات الأمنية التابع لإدارة عمليات السـلام، الذي يقدم خدمات على نطاق المنظومة، مزيدا من الموظفين لدعم الأفرقة القطرية، بما في ذلك 28 موظفا في عام 2019. والترتيب الشـامل للركائز الذي وضـعته جهة التنسـيق العالمية لجوانب سـيادة القانون يجمع بين التحليل والتخطيط والبرمجة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، سـاعد شـركاء جهة التنسـيق العالمية على تقريب تحقيق العدالة في جرائم الحرب والجرائم ضـد الإنسـانية من المجتمعات المحلية التي ارتُكبت

فيها هذه الأفعال، بسبل منها تيسير حماية الضحايا والشهود ودعم محامي الدفاع والمحققين. وخلال السنوات الثلاث الماضية، استفاد قرابة 000 5 من الناجين من المساعدة القانونية مما أدى إلى صدور 661 2 حكما قضائيا.

34 - ويتطلب توقيت عمليات الانتقال وطرائقها والنتائج المرجوة منها إبداء العزم والتنفيذ مع النظراء الوطنيين والمجتمع المدني والمنظمات النسائية، فضلا عن الاتساق مع الخطط الإنمائية الوطنية. وينبغي أن يشمل التخطيط الجهات الفاعلة الثنائية والمؤسسات المالية الدولية. ومن المتوقع أن تمثل الاستثمارات في السياقات الانتقالية أكبر حصة من استثمارات الصندوق في استراتيجيته للفترة 2020-2024. وفي كوت ديفوار، سد الصندوق فجوة حرجة خلال فترة الانتقال من حفظ السلام، مع مواصلة التركيز على جهود بناء السلام. ويتعين تزويد مكاتب المنسقين المقيمين في السياقات الانتقالية بالموارد الكافية للحفاظ على المشاركة السياسية، وتحليل المخاطر من أجل التصدي لدوافع النزاع المحتملة، وتقديم المساعدة التقنية للسلطات الوطنية.

35 - وفي الأمر التوجيهي الذي أصدرته بشأن التخطيط لوضع عمليات انتقالية متماشية ومتسقة للأمم المتحدة، وفقا لقرار اللجنة التنفيذية 38/2018، يشار إلى توقعات واضحة من بعثات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية وكيانات المقر، وهي وضع عمليات انتقالية تكون متسقة وحسنة التوقيت. ويتضمن الأمر التوجيهي أيضا وصفا للمسائل الرئيسية المتعلقة بالتشغيل والتمويل والتوظيف والآليات المستخدمة لحلها، كما يتضمن دعوة إلى العمل مع النظراء الحكوميين على تحديد الاحتياجات من الدعم للحفاظ على السلام. وفي السنوات الأخيرة، استُرشد بالأوامر التوجيهية في عمليات التخطيط المتكاملة للأمم المتحدة، في بلدان منها السودان وكولومبيا وليبيا وهايتي. وقدم كل من مشروع البرنامج الإنمائي المتعلق بالعمليات الانتقالية للأمم المتحدة، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومكتب إدارة عمليات السلام، ومكتب التنسيق الإنمائي الدعم لعمليات التقييم والتخطيط المتكاملة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وغينيا - بيساو ومالي وهايتي.

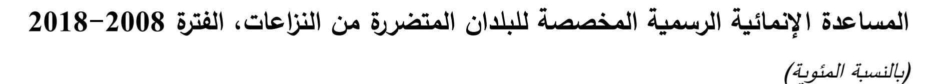
36 - ومن الضروري تقديم الدعم للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، بطرق منها إدماج المساواة بين الجنسين والمسائل المتصلة بالخطة في الأدوات (انظر S/2019/800) والمواد التوجيهية، مثل السياسة الجديدة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام بشأن المرأة والسلام والأمن. وفي تحليلٍ للنزاعات يراعي المنظور الجنساني أجرته إدارة عمليات السلام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في هايتي، تم تحديد الأولويات ذات الصلة بالخطة لبعثة الأمم المتحدة لدعم العدالة في هايتي، مع الحرص على أن يتناولها الكيان الذي حل محلها، وهو مكتب الأمم المتحدة المتكامل الجديد في هايتي.

37 - وقاد مكتب دعم بناء السلام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة عملية استعراض وتنقيح خطة العمل ذات النقاط السبع بشأن بناء السلام المراعي للمنظور الجنساني. وتمت مواءمة الخطة، التي اعتُمدت في عام 2010، مع الحفاظ على السلام وأهداف التنمية المستدامة في المجالات الفنية التالية: مشاركة المرأة في العمليات السياسية؛ وضمان أمن النساء والفتيات وسلامتهن وصحتهن؛ وتعزيز حقوق النساء والفتيات وإمكانية لجوئهن إلى القضاء واحتكامهن إلى سيادة القانون؛ وتوفير الخدمات الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني؛ والمهام الحكومية المراعية للمنظور الجنساني؛ والإنعاش الاقتصادي وسبل كسب العيش. ويركز المجال السابع على تنفيذ الخطة، بما في ذلك التخطيط والتحليل والتمويل والهيكل الجنساني والتوظيف. وستكون المؤشرات متمشية مع إطار المساءلة بشأن المرأة والسلام والأمن.

رابعا – تمويل بناء السلام

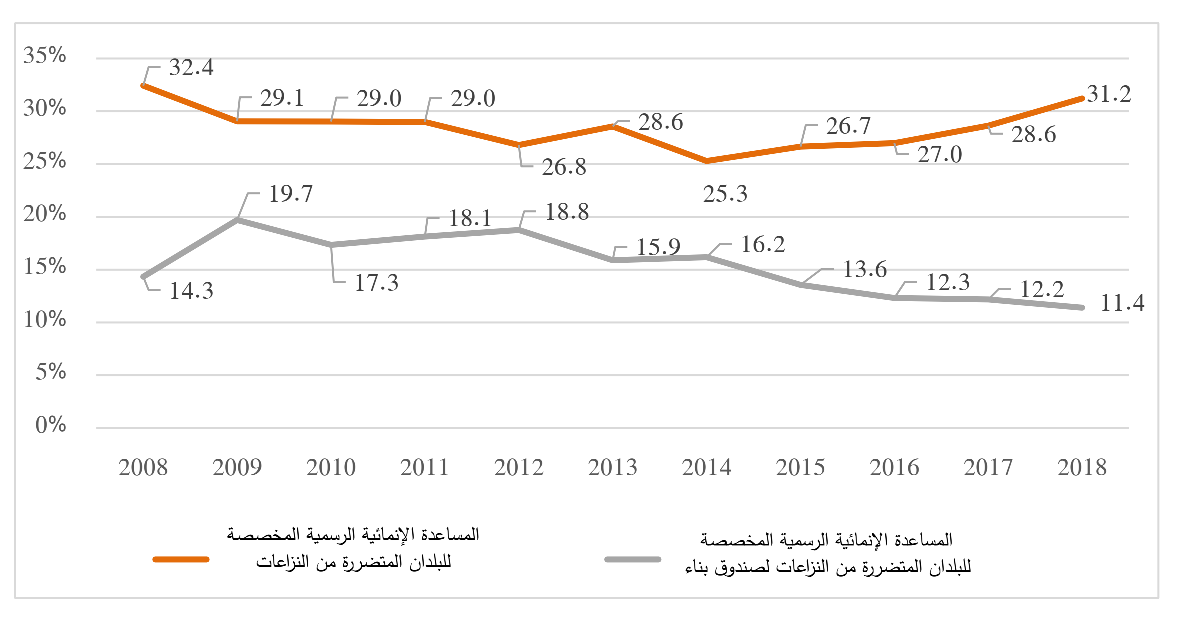
38 – لا يزال ضمان الموارد الكافية والمستدامة والقابلة للتنبؤ بها لبناء السلام يشكل التحدي الأكبر الذي نواجهه، الآن ربما أكثر من أي وقت مضى، في سياق التراجع الاقتصادي العالمي. وإنني أشاطركم الخوف الذي أعربت عنه شخصيات بارزة مستقلة من أن تزايد المطالب بالتصدي للجائحة يمكن أن يضعف القدرة على بناء السلام والحفاظ عليه وأن يعرض المكاسب للخطر. فبناة السلام المحليون تنتابهم نفس المخاوف[13]. وستسهم زيادة الاستثمارات في مبادرات بناء السلام إسهاما كبيرا في إعادة البناء على نحو أفضل على المدى الطويل.

39 – وقد وردت النتائج المدمرة التي تشمل المستويات التاريخية للبطالة والحرمان في تقريري المعنون ”مسؤولية مشتركة وتضامن عالمي: الاستجابة للآثار الاجتماعية الاقتصادية المترتبة على كوفيد-19“. ويقلص التراجع الاقتصادي التدفقات المالية إلى البلدان النامية، بما في ذلك التحويلات المالية والمساعدة الإنمائية الرسمية. واستمرت حصة مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للبلدان والأقاليم المتضررة من النزاعات في الزيادة في عام 2018، لتبلغ نسبة 31,2 في المائة. ومع ذلك، انخفضت حصة المساعدة الإنمائية الرسمية الملتزم بها لبناء السلام في هذه البلدان والأقاليم إلى 11,4 في المائة عام 2018 (انظر الشكل). واستقرت نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الموجهة إلى برامج المساواة بين الجنسين عند نسبة تقل عن 5 في المائة.



المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للبلدان المتضررة من النزاعات، الفترة 2008-2018

(بالنسبة المئوية)



المصدر: مكتب دعم بناء السلام التابع لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، استنادا إلى بيانات مستقاة من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

---

(13) Women’s Peace and Humanitarian Fund, “Survey on COVID-19-related impacts and needs: WPHF CSO partners – summary of findings”, 2020; and Conducive Space for Peace, Humanity United and Peace Direct, “COVID-19 and the impact on local peacebuilding”, April 2020.

40 - وقد أُنشئ، بمساعدة اتفاق التمويل، 15 صندوق تمويل جماعي على المستوى القطري منذ عام 2019، وارتفعت المساهمات في صناديق التمويل الجماعي المشتركة بين الوكالات إلى 2,46 بليون دولار في عام 2018. ويكتسي تخصيص ميزانية محلية لبناء السلام أهمية بالغة. وإنني أدعو الدول الأعضاء إلى التعجيل بتقديم دعمها لتمويل خطة عام 2030 أيضا، باستخدام إطار التمويل الوطني المتكامل لتمويل الأولويات الوطنية (انظر E/FFDF/2019/2). ويمكن أيضا أن تكون مساهمة التعاون فيما بين بلدان الجنوب كبيرة في بناء السلام. ويتولى مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تنسيق استراتيجية على نطاق المنظومة في إطار متابعة المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2019.

41 - وفي سياقات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة، يمكن للأنشطة البرنامجية الممولة من الميزانيات المقررة أن تيسر اتباع نُهج تشمل المنظومة بأسرها لتنفيذ الولاية. ففي إقليم دارفور بالسودان، وسّع التمويل البرنامجي المقرَّر النطاقَ الجغرافي للفريق القطري ووجوده من خلال مهام الاتصال في الولايات في المناطق التي انسحبت منها العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وفي عام 2019، وضع الأسسَ اللازمة لاستدامة السلام بعد انتهاء عملية حفظ السلام مبلغٌ قدره 32 مليون دولار في الميزانية المقررة للعملية المختلطة للعمل البرنامجي، وأُضيف إليه مبلغ قدره 20 مليون دولار متأت من صندوق بناء السلام لشركاء الفريق القطري. وسيواصل الصندوق عمله دعما للبعثة المتكاملة للأمم المتحدة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان.

42 - وفي عام 2019، وافق الصندوق على استثمارات تبلغ قيمتها 191 مليون دولار في 34 بلداً. وخُصص ما مجموعه 40 في المائة من جميع الاستثمارات لدعم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وبين عامي 2017 و 2019، رُصدت استثمارات تحفيزية إضافية تقدر بـ 7,65 دولارات لكل دولار يصرفه الصندوق. ووُضع نموذج أولي للوحة التمويل من أجل بناء السلام بغية تعزيز التنسيق والحصول على المعلومات في كافة آليات التمويل.

43 - أما في الفترة 2017-2019، فقد زادت المساهمات في الصندوق بنسبة الضعفين تقريباً لتصل إلى 370 مليون دولار، كما زادت الموافقات بأكثر من الضعفين لتصل إلى 564 مليون دولار. بيد أن الزيادة الكبيرة التي دعوتُ إليها لدعم الصندوق لم تتحقق. ونتيجة لذلك، كان من الواجب تأجيل أو حجب دعم بعض جهود بناء السلام في عام 2019، أي في السودان وغامبيا وغينيا وهايتي. وستنضب موارد الصندوق تماما بحلول أوائل عام 2021 إذا ما استجاب للنسبة الحالية من الطلبات.

44 - وفي كولومبيا، يدعم الصندوق استثمارات القطاع الخاص في المناطق المتضررة من النزاع من خلال آليات التمويل المختلط، وذلك بنسبة 1 إلى 7. ويقدم الصندوق الدعم التحفيزي وفي أوانه، مستكملا الجهود التي يبذلها الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، والصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، وصندوق الأمم المتحدة لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها. واستجابةً لكوفيد-19، يساعد صندوق بناء السلام المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية والجهات الشريكة الوطنية على إعادة توزيع الأموال بسرعة حيثما دعت الحاجة. وتشمل المجالات ذات الأولوية تقديم الدعم للتصدي للأزمات، ومبادرات السلام المحلية، وإشراك المجتمعات المحلية في تنفيذ اتفاقات وقف إطلاق النار؛ وجلسات الحوار الشامل للجميع؛ والتواصل الاستراتيجي لمنع التضليل وخطاب الكراهية؛ ومشاركة النساء والشباب في التصدي لكوفيد-19. أما التعاون القائم بين صندوق بناء السلام وصندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني ومبادرة تسليط الضوء فيدعم الجهود التي تبذلها المنظمات النسائية لإنهاء العنف الجنساني ولتوضيح الروابط بين العنف ضد المرأة

ومنع نشـوب النزاعات، والسـلام والأمن الشـاملين للجميع. وأما صـندوق "هيئة إنقاذ الأرواح"، الذي أنشـأه صندوق بناء السلام ومكتب شؤون نزع السلاح والبرنامج الإنمائي، فهو صندوق عالمي للنهُج الشاملة للحد من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.

45 - وفي عام 2018، وبناء على طلب الدول الأعضـاء، عرضـتُ خيارات لزيادة تمويل أنشـطة الأمم المتحدة لبناء السـلام وإعادة هيكلته وتحسـين تحديد أولوياته. ولم يحرز سـوى تقدم محدود جدا في تنفيذها. وتمس الحاجة إلى تمويل يمكن التنبؤ به لبناء السلام في البيئات التي توجد فيها عمليات حفظ سلام متعددة الأبعاد، ولا سـيما اسـتباقاً لعمليات الانتقال وأثناءها، حيث يتطلب الوفاء بولايات البعثات موارد لدعم المسـؤولية الوطنية وبناء القدرات في مجال مواءمة مكاسـب السـلام مع الأهداف الإنمائية الأطول أجلاً. وبالاتسـاق مع إعلان الالتزامات المشـتركة بشـأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السـلام، وبالاسـتناد إلى توجيهاتي بشـأن التخطيط لوضـع عمليات انتقال متسـقة ومنسـجمة في الأمم المتحدة، لا بد من اسـتكمال الأنشـطة البرنامجية الممولة من الميزانيات المقررة دعما لمهام البعثات المأذون بها، بتمويل أنشـطة بناء السـلام من أجل زيادة تعزيز المسؤولية والقدرات الوطنية، والتعجيل بعمليات الانتقال، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحفاظ على المكاسب إلى فترة تتجاوز دورة حياة بعثات حفظ السلام.

46 - وسيولى ضمانُ حصول البعثات على التمويل البرنامجي الكافي لدعم أنشطة بناء السلام المأذون بها أولويةً في الطلبات التي أقدمها لميزانية حفظ السـلام للفترة 2021/2022 من أجل تيسـير الانتقال إلى زيادة التركيز على جهود بناء السـلام. ويمكن لمكتب دعم بناء السـلام أن يؤدي دورا قيما من خلال دعم البعثات في تنفيذ البرامج بغية نقل مسـؤوليات البعثات وطرائقها نحو القدرات اللاحقة لولايتها. وسـيكفل الصندوق، بتركيزه الاستراتيجي على دعم عمليات الانتقال، أن تقوم هذه البرامج التي تدار نيابةً عن البعثات، مع الأنصـبة المقررة، بدعم المبادرات التي تملكها البلدان وتقودها والتي تعالج الأسـباب الجذرية للنزاعات ودوافعها من أجل الحفاظ على السـلام على مر الزمن. ويزداد الاحتياج إلى التمويل البرنامجي عندما تقترب بعثة متعددة الأبعاد من الخفض التدريجي، تمشيا مع شرط دعم الاستراتيجيات الوطنية لبناء السلام بطريقة متكاملة لتعزيز المسؤولية الوطنية والتنسيق بين الجهات المانحة في السنوات الخمس التالية للإغلاق. وأدعو مرة أخرى إلى تحقيق زيادة كبيرة في دعم الصندوق، وأطلب إلى كل دولة من الدول الأعضاء أن تقدم تبرعا للصندوق، مما يعكس الاعتراف العالمي بأهمية الدعم في بناء السلام والحفاظ عليه بوصفه ولاية أساسية من ولايات المنظمة. وفي ضوء التخفيض التدريجي المستمر للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، أود أيضا أن أذكّر باقتراحي السابق بأن تلتزم الدول الأعضاء طوعا بتوفير ما يعادل 15 في المائة من الميزانية النهائية لسنة كاملة لبعثة حفظ سلام مغلقة على أن يساهم بهذا المبلغ في أنشطة بناء السلام كل سنة لمدة سنتين بعد انتهاء ولاية البعثة.

47 - وأرحب بتركيز الشخصيات البارزة المستقلة على المنح الرشيد لبناء السلام. وسيكون من الحيوي اتباع نُهُج أكثر اتساقا داخل المؤسسات المانحة وبين الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية في مواصلة التركيز على الأولويات الاسـتراتيجية الطويلة الأجل، ولا سـيما في أوقات الأزمات. وسـتؤدي المسـاهمات في آليات التمويل الجماعي القائمة إلى تعزيز أوجه التآزر بين كافة أدوات التمويل، ويفضَّـل أن يكون ذلك عن طريق التمويل المتعدد السـنوات وغير المخصـص. وأحث كذلك الجهات المانحة على الالتزام بإنفاق ما لا يقل عن 20 في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية على أولويات بناء السلام في سياقات النزاع.

خامسا - الشراكات من أجل بناء السلام والحفاظ عليه

48 - ما فتئت لجنة بناء السلام تعمل على تعزيز شراكاتها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بجملة طرق منها عقد جلسات تحاور سنوية مع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وأشركت اللجنة أيضا المؤسسات المالية الدولية، وثمة مجال لمواصلة توثيق التعاون مع البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي، بهدف حشد الدعم المنسق لأولويات بناء السلام وخطط التنمية في البلدان الأفريقية، ومع صندوق النقد الدولي.

49 - وجرى توثيق التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في مجال بناء السلام منذ التوقيع على الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن، في عام 2017، وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، في عام 2018. وسيجري التوقيع على إطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في عام 2020، وذلك عملا بالحوار الرفيع المستوى بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان لعام 2018. وتعمل مفوضية الاتحاد الأفريقي في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بغية إنشاء شبكة القيادات النسائية الأفريقية من أجل الأفريقيات، وذلك بغرض تبادل الخبرات والدروس في مجال القيادة. وأُوفدت، في شراكة مع الاتحاد الأفريقي، بعثات رفيعة المستوى من أجل الدعوة دعما للعمليات الإقليمية والوطنية المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

50 - وقد واصلت شراكة الأمم المتحدة مع مجموعة البنك الدولي إحراز تقدم، استنادا إلى إطار شراكة الأمم المتحدة والبنك الدولي لحالات الأزمات لعام 2017. وغداة نشر الدراسة المشتركة لعام 2018 بعنوان ”*سبل السلام: النُّهج الشاملة لمنع نشوب النزاعات العنيفة*“، أرى تقارباً متزايداً في السياسات بين المؤسستين، وهو ما انعكس في استراتيجية البنك التي عالجت الهشاشة والنزاعات والعنف. وإنني أرحب بالاستراتيجية وما يرافقها من مبلغ مالي مخصص للإقراض بشروط ميسرة، مما يعزز قدرات البنك على دعم جهود منع نشوب النزاعات التي تقودها البلدان على الصعيد الوطني ويعزز تركيزه على الشراكات، والمشاركة المجتمعية، وقطاعي الأمن والعدالة. وتتيح الاستراتيجية والمبلغ المالي المخصص مجالاً لإقامة شراكة أعمق بين الأمم المتحدة والبنك على الصعيد القطري، ولا سيما دعم البلدان التي تحصل على تمويل إضافي من المؤسسة الدولية للتنمية من أجل بذل جهود في مجالي منع نشوب النزاعات والقدرة على الصمود.

51 - ويشكل تقريرُ الأمم المتحدة والبنك الدولي لعام 2019 عن رصد الشراكات توثيقا للتعاون في حوالي 40 من السياقات المتضررة من الأزمات. وعلى الرغم من أن قسما كبيرا من المحتوى مخصص للقطاعات، فثمة حالات تبين فوائد التعاون الاستراتيجي المطرد للاستفادة من المزايا النسبية. وفي لبنان، مكّن اتفاق الشراكة بين الأمم المتحدة والبنك الدولي من أجل لبنان من المشاركة المطردة والمساءلة المتبادلة فيما يتعلق بالأولويات المتفق عليها. وفي زمبابوي، دعمت الشراكةُ قيام البنك الدولي بصرفٍ استثنائي لمبلغ قدره 50 مليون دولار من أجل التعافي من إعصار إيداي، على الرغم من وضع البلد المتخلف عن تسديد ديونه.

52 - ومن المهم أن تنهض الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والجهات الشريكة بالتخطيط المشترك عند نقاط التحول الرئيسية في عملية بناء السلام. فالمراحل الانتقالية التي تنخرط بها الأمم المتحدة تتطلب دعما شاملا. فعلى سبيل المثال، ثبت أن تعيين جهة اتصال تابعة للبنك الدولي لمرحلة الانتقال إلى النظام الموحد للأمم المتحدة في السودان كان تعيينا قيِّما. ويمكن للدول الأعضاء أن تساعد من خلال

مواءمة نُهُجها لتشمل تقديم الدعم للتخطيط المشترك ووضع السياسات. ويقوم مكتب دعم بناء السلام، بمساندةٍ من هذه الدول، منذ عام 2019، بتشغيل مرفقه للأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات بهدف دعم البيانات المشتركة والتحليل والتعاون التنفيذي بين أفرقة الأمم المتحدة والبنك الدولي، على سبيل المثال في بوركينا فاسو وتوغو وسيراليون والكاميرون والنيجر.

53 - وتكتسي مواءمة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية والجهات الشريكة أهمية بالغة في سياق التعافي من كوفيد-19. وتعمل الأمم المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي معاً بشكل وثيق على إجراء تقييمات سريعة من شأنها أن تُحدِد المخاطر المتعددة الأبعاد وتدعم عمليات إعطاء الأولوية لاحتياجات الإنعاش التي تقاد على المستوى القطري وتراعي حالات النزاع. وسأظل أسعى إلى إقامة شراكات مع مصارف التنمية الإقليمية التي تقوم بدور حيوي في المساعدة على الحد من المخاطر المتعددة الأبعاد. وأخيرا، إنني أرى القيمة التي تحققها زيادة التعاون المؤسسي بين الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، وهو رأي أكدته أيضا شخصيات بارزة مستقلة، من أجل تنسيق وترتيب بذل الجهود في سياقات بناء السلام بالنظر لأهمية الإدارة السليمة للاقتصاد الكلي والشفافية المالية والمساواة في الحصول على الحماية الاجتماعية من أجل الحفاظ على السلام.

54 - إن انخراط المجتمع المدني ومشاركته في بناء السلام لا غنى عنهما. ففي سياق عالمي يتقلص فيه الحيز المدني، تلتزم الأمم المتحدة بتعزيز بيئة آمنة وتمكينية وحمايتها وتوسيع نطاقها بما يتيح للمجتمع المدني والمجتمعات المحلية بناء السلام والحفاظ عليه، كما ورد أيضا في دعوتي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان. وتطرح جائحة كوفيد-19 تحديات جديدة على المجتمع المدني، بما في ذلك في وقت تُفرض فيه قيود غير متناسبة على الحريات العامة من خلال اتخاذ تدابير الطوارئ وغيرها من التدابير، ويفاد فيه عن عمليات اعتقال وتخويف لجهات عدة بينها الجهات الفاعلة في مجال بناء السلام.

55 - وتشمل أمثلة حديثة على دعم الأمم المتحدة للمجتمع المدني في سياقات بناء السلام عمل مفوضية حقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في بابوا غينيا الجديدة، حيث عملتا مع الشبكات النسائية والشبابية وشبكات الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك مع القادة الدينيين والمجتمعيين، من أجل الاضطلاع بالتوعية المجتمعية للمساعدة على تيسير عملية ذات مصداقية وسلمية وشاملة للجميع للإعداد لاستفتاء بوغانفيل لعام 2019. وكان التواصل المجتمعي عنصرا هاما في الدعم الأوسع نطاقا الذي تقدمه الأمم المتحدة لتعزيز التنفيذ الناجح لاتفاق بوغانفيل للسلام. ودعماً لمبادرة الاتحاد الأفريقي "إسكات البنادق بحلول عام 2020"، عملت الأمم المتحدة في شراكة مع منظمة غير حكومية لتقديم التدريب والتوجيه على الإنترنت في مجال حماية المدنيين غير المسلحين لأكثر من 40 من قادة الشباب الأفارقة من السودان والصومال وكينيا ونيجيريا.

56 - ووضعت الأمم المتحدة مبادئ توجيهية لإشراك المجتمعات المحلية على نطاق المنظومة لدعم استراتيجيات مشاركة المجتمعات على الصعيد القطري وعلى المستوى المحلي من أجل بناء السلام والحفاظ عليه. وهي ستستخدم هذه المبادئ التوجيهية لضمان أن تكون جميع عمليات المشاركة مع منظمات المجتمع المدني مجدية وفعالة، بما في ذلك عن طريق السعي إلى طرق يمكن أن يستفاد عبرها بتوجيه جهود مكافحة الجائحة من أجل إشراك بناة السلام المحليين في النهوض بالاستجابات التي تتمحور حول الإنسان.

57 - وفي عام 2019، كانت مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب التابعة لصندوق بناء السلام تركز على تنويع الشراكات والتعامل مع الجهات الشريكة المحلية، ووافقت على تقديم مبلغ

12,9 مليون دولار مباشرة إلى منظمات المجتمع المدني من أصل رقم قياسي بلغ مجموعه 40,1 مليون دولار. واستثمرت المبادرة ما يقرب من نصف مجموع المبلغ (20,4 مليون دولار) في القيادات الشبابية، مما جعلها أكبر مبادرة تمويلية لدعم الشباب والسلام والأمن. وإنني أواصل التشجيع على اتخاذ مبادرات تتيح لمنظمات المجتمع المدني أن تكون متلقية مباشرة لتمويل أنشطة بناء السلام، وأن تحدد نسب التمويل المخصصة للعمل الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني المحلية.

سادسا - خاتمة

58 - إن الحفاظ على السلام هو ضرورة أشد إلحاحا من أي وقت مضى ويتطلب على وجه الاستعجال التزاما متجددا بمقاصد الميثاق ومبادئه وولاياته، روحا وممارسة. ولئن قطعت منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء شوطا طويلا صوب تحقيق الرؤية المتعلقة بهيكل بناء السلام وتنفيذ القرارين التوأمين، فإن جائحة كوفيد-19 كشفت أوجه الضعف وزادت من حدتها الأمر الذي ترتبت عليه عواقب وخيمة بصورة خاصة في البلدان النامية والبلدان المتضررة من النزاعات. ويجب ألا تضيع المكاسب التي تحققت بشق النفس في مجال التنمية وبناء السلام في مواجهة التحديات الجديدة.

59 - فالمطلوب أكثر من أي وقت مضى، إيجاد حلول منسقة متعددة الأبعاد تراعي حالات النزاع، ووضع نهج مجتمعي شامل، لضمان أن تصاحب مبادرات بناء السلام واستدامته عمل الأمم المتحدة لمساعدة شعوب العالم على جني فوائد التنمية الشاملة والمستدامة التي ترتكز على حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، والمساواة بين الجنسين، وهدف عدم تخلف أحد عن الركب. إن هذه النُهُج، إذا ما حظيت بتمويل ودعم كافيين ويمكن التنبؤ به من الدول الأعضاء، هي أفضل دفاع ضد النزاعات، وهي الطريق نحو إعادة البناء على نحو أفضل.